

وقد روت له المجلة المذكورة عدة اعمال غريبة منها ان ولداً استوصل
احد جانبي فكاه الا على اثر حدوث سرطان فيه وبعد التئام الجراحة
قَصُرَ ما حولها من الجلد واجتذب جفن العين الاسفل فبقيت المقلة مكشوفة
بحيث كان مع تشوه منظره لا يؤمن ان تتلف عينه . فحقنه في موضع الجراحة
دفعات مكررة حتى امتلأ الموضع وتكوّن له هناك فكٌ جديد وارتدّ الجفن
الى موضعه . ومنها ان فتاة كان بها نقص في غار الفم بحيث لم تكن
تستطيع ان تلفظ الجيم الحلقية لان اللهاة كانت اقصر من ان تبلغ الحلق
فحقن لها غشاء الغار بالشحم فقربت اللهاة ثم اعاد الحقن تحت الغشاء
المخاطي من الحلق فهبط فاستقام لفظها . وروت له غير ذلك مما لا ينطيل
به . ومما ان صح كانت له فوائد لا تحصى وكفى اصحاب هذه العاهات آلام
الاعمال الجراحية وخطرها

— اصل الروم الملكيين —

هو البحث الذي خاض فيه بعض الآباء اليسوعيين منذ حين وما
برحوا يجهدون في استنزاف قرائحهم واستفراغ مبالغ علمهم لاستنباط ادلة
من التاريخ تثبت ان الملكيين ليسوا من اليونان او تثبت ان مع اليونان
غيرهم كانوا يلقبون بهذا اللقب . فهم تارة يذهبون الى ان الروم الملكيين في
سوريا اصلهم من السريان كما تقدم لنا نقل ذلك عنهم في بعض الاجزاء
السالفة من هذه السنة وتارة يذهبون الى ان جميع القائلين بالطبيعتين
— ومعلوم ان السريان ليسوا منهم — كانوا يلقبون بالملكيين . وهو لعمر

الله من غريب البحث بل من غريب الخلط الذي لا يصدر مثله الا عن امثال اولئك العلماء ... على ان رجوعهم الى هذه المسئلة بعد ما افرغ كنانة البحث فيها حضرة العالم الفاضل الخوري قسطنطين الباشا في كتابه الذي اشرنا اليه من عهد قريب لا يعد الا ضرباً من المكابرة بل فناً من فنون التويه الذي عرف به اولئك الآباء في جميع مباحثهم ولعل ذلك من قواعد سياستهم « الجزويتية » لاعتمادهم فيها على تحرير العقول الضعيفة وتضليل الاذهان الواهنة لسر يعلمه الخبير بامرهم البصير بما يفعلون ...

وقد وردتنا الرسالة الآتية من حضرة الاب الفاضل الخوري انطونيوس اسعد الباسيلي المخلصي يفند فيها ما جاء اخيراً في بعض اجزاء المشرق من هذا البحث فاثبتناها بنصها وهي هذه . قال حفظه الله

قرأت في العدد الرابع والعشرين من المشرق من سنته الرابعة انتقاداً على مؤلف حضرة الاب الفاضل الخوري قسطنطين الباشا الذي عنوانه « بحث انتقادي في اصل الروم الملكيين ولغتهم » اورد الكاتب حجة فيه بصورة قياس اقتراني يقول فيه ما هو بالحرف . « قد اجمع كل المؤرخين على ان الملكيين هم الذين تبعوا المجمع الخلكيدوني . والحال ان تبعة المجمع الخلكيدوني كانوا من شعوب وعناصر وبلاد مختلفة . فاذن ليس الملكيون من اليونان فقط » . وانا لا اعرض هنا للبحث في اصل القضية التي بُني عليها هذا الانتقاد فان في المؤلف المشار اليه ما يكفي لبيان الحقيقة بالنصوص الواضحة المأخوذة عن اكابر المؤرخين وثقاتهم ولكنني استاذن حضرة منشيء المشرق ان انتقد هذا القياس واظهر ما فيه من مخالفة الواقع دفعاً لما ينشأ

عنه من الشبهات عند من لم يقف على النصوص التاريخية وذلك انه عرّف الملكيين في مقدمته الاولى التي هي الصغرى بانهم « هم الذين تبعوا المجمع الخلكيدوني » فدخل في هذا التعريف كل من تبع المجمع المذكور من الطوائف الشرقية والغربية على الاطلاق . ثم ما كفاه ذلك حتى زعم ان هذا القول « قد اجمع عليه كل المؤرخين » (كذا) والصحيح كما لا يجهله الكاتب نفسه ان لفظ الملكيين لم يُطلق على احد سوى اليونان الذين في سوريا ومصر سماهم به السريان والقبط اصحاب الطبيعة الواحدة في البلادين المذكورين لا تقيادهم لامر الملك ماركيانوس الذي عضد احكام المجمع الخلكيدوني وامر بتنفيذها . وذلك انه لم يتبع المجمع المذكور في هذه البلاد سوى اليونان او الروم ولذلك اختصوا بهذا الاسم ولم يزلوا معروفين به الى اليوم كما لم يزل اليعاقبة معروفين باسم السريان والقبط وفي ذلك ما يدل على ان العامل الاعظم في هذا الانقسام كان التعصب الجنسي الباقي الى يومنا هذا حتى بين الطوائف الكاثوليكية . ولا يخفى ان اللفظة المذكورة كلمة سريانية عربية ومن المعلوم انه لم يبق بعد المجمع المذكور من يقول بالطبيعة الواحدة الا في سوريا ومصر وما جاورها من البلاد التي دانت للاسلام بعد الفتح ولم يكن من يعرف السريانية والعربية ويستعمل هذا الاسم الا فيهما ولذلك لم يعرف هذا اللفظ عند اليونان ولا عند اللاتين ولا ذكر له في توارينهم القديمة

اذا ثبت هذا تبين لك ما في عبارته من الاجحاف والايهام لانه لم يقيّد « الذين تبعوا المجمع الخلكيدوني » بكونهم « من اليونان الذين في

سوريا ومصر « فلزم من عبارته ان كل من تبع المجمع المذكور كان يلقب بالملكي . وهو غير الواقع كما اثبتناه وكما يؤخذ جلياً من قوله في المقدمة الثانية « ان الذين تبعوا المجمع الخلكيدوني كانوا من شعوب وعناصر وبلاد مختلفة » وليُنظر كيف يتفق هذا مع ما ذكرناه وايدناه بالبرهان . وعليه فقوله اخيراً « فاذن ليس الملكيون من اليونان فقط » هو تقيض الواقع على الخط المستقيم وانما هذا كله صنيع من جعل غرضه تأييد حجته ولو بالمغالطة وتبديل الحقائق وكلاهما من الامور التي لا تليق بالتقارير العلمية ولا سيما في التاريخ الذي لا مستند له الا صدق الرواة . فارجو اثبات ذلك في ضياء حكم الانور ولكم الفضل . انتهى

متفرقات

اكتشاف سيار جديد بين الارض وآروس — أعلن من اميركا ان المستر ستوارت اكتشف على صفيحة فوتغرافية قد أخذت في ١٤ اوجسطس الاخير نجماً صغيراً على ٦٢ من الميل الجنوبي وقد أخذ بعد ذلك ١٤ رسماً عن هذا الجرم امكن منها تقدير مسيره وفلكه . وهو اقرب جميع السيارات الصغرى الى الشمس وقد كان بعده عنها في شهر اوجسطس ١٦٠٦ من بعد الارض وحسب ان حركته اليومية منظوراً اليه من الشمس تكون ٢٢٠٠ اي نحو ثلثي درجة فتكون سنته ٥٨٩ يوماً وهي اقصر من سنة آروس باربعة وخمسين يوماً ويتهما من الارض في نحو ٤ سنين (٤١٣) وفلكه مستطيل جداً يبلغ تباينه ٢٢ و ٨

كسوف ١١ نوفمبر — كان من اعمال اللجنة الفرنسية التي رصدت كسوف